

مقاصد السور | سورة العنكبوت | أحمد السيد

أحمد السيد

للله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد يا اهلا وسهلا ومرحبا. حياكم الله في لقاء جديد من هذه المجالس او -

00:00:00

في سلسلة هذه المجالس القرآنية المعنونة بمقاصد السور وهذه السلسلة يعني تم الابتداء بها قبل يعني قرابة السنة او عدة عشرة اشهر يمكن او حولها والنية باذن الله كما سبق -

00:00:21

كما سبق الافصاح عنها مراها اكمال كامل اه السور القرآنية باذن الله تعالى اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بذلك والمجالس القرآنية يعني هي حياة للانسان وروح ويجد فيها ما لا يجد في غيري -

00:00:40

كل شيء متعلق بالوحي اه اتصال الانسان به يجد فيه من الغناء والاغناء ما لا يجد في غيره يعني مثلاً انا اتحدث عن نفسي الواحد له سنوات كثيرة جداً في التدريس -

00:01:00

والحمد لله الانسان غير بعيد عن السنة وكذا لكن اه يمكن احياناً يكون الكلام في بعض الخطوات الموصولة لكن حين يكون الاتصال بنفس النص الوحي اه واستلهام اه معانيه فهذا يكون له اثر -

00:01:14

ومن المناطق التي اعجز عنها اعجز عجزاً حقيقةً عن التعبير عنها من منطقة الحديث عن غناء الوحي واثره على الانسان اذا فتح له فيه هذى هذى من المناطق التي انا اعجز عن التعبير عنها حقيقةً -

00:01:32

ويعني من الدعاء الذي ادعوه ان ارزق البيان للحديث عن عن القرآن. حقيقةً لانه اه في اشياء متعلقة بكتاب الله سبحانه وتعالى انت لا تستطيع لا تستطيع ان ان توصل -

00:01:52

المعنى الذي اه الذي يعني تشعر به او اه تبصر حتى ولو بعض اطرافه. احياناً حتى لا تبصره كاملاً اه على اية حال هذه المجالس نسأل الله سبحانه وتعالى الا يقطعنا منها -

00:02:07

وان يتجاوز عما فيها من الخطأ والنقص وان يتقبل ما فيها من الخير وان يزيدنا واياكم بركة اليوم مع سورة العنكبوت وهذه السورة صورة اه يمكن للانسان كما سبق الحديث مراها عن بعض السور القرآنية -

00:02:24

ان ينظر اليها نظراً مجازاً كما يمكن له ان ينظر اليها نظراً شمولياً كلياً وهذا النظر الشمولي الكلي لا يغني عن النظر التفصيلي لكن يمكن بالنظر الشمولي ان تستخرج بعض -

00:02:49

المحاور والمعاني المترابطة في الصورة وهذه المحاور والمعاني حين تنتبه اليها او تقف عليها ثم تقرأ السورة وتتجد كيف ان الاليات ترسخ هذه المعاني هذا يكون يحقق شيئاً من المعنى الذي ذكرته في البداية. معنى من الشعور بالقرآن. شعوراً عجيباً -

00:03:04

اه هذى الصورة كذلك هي كذلك يعني حين تنظر اليها تجد بعض الارتباطات التي تثير الانتباه انه اقرأ السورة قراءة حاول ان تفهم ما فيها من ترابط ومعاني مترابطة اه -

00:03:30

مما يلفت انتباهك انه في بداية السورة تجد ان الله سبحانه وتعالى قال ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه. هذى الاية السادسة بداية السورة واخر سورة اخر اية في السورة. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا -

00:03:45

فانت تلمس الان ترابط بين ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه وبينه الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اه هذى السورة اه سورة فيها مرکزية الابتلاء والامتحان والفتنة واضح مرکزية الابتلاء والامتحان والفتنة -

00:04:04

والمعنى المتصل بالابتلاء والامتحان والفتنة هو معنى معنيان يعني غير قضية نفس الابتلاء والامتحان والفتنة المعنى الاول هو معنى او او خلنا نقول هناك جسر بين المعنيين القضية المركزية هي الابتلاء والامتحان جيد - 00:04:27

هناك جسر وهو ان هذا الابتلاء والامتحان يمحض ويفرز الناس الممتحنين والمبتلين يفرزهم ويصنفهم الى صنفين جيد صادق وكاذب صادق وكاذب وعبر في السورة ايضا مؤمن ومنافق جيد طيب بعد ذلك تأتي السورة فتقول كيف انه هذا المؤمن - 00:04:45 حتى يخرج من هذه الفتنة وينجح في الاختبار فهو يجاهد ويصبر ويکابد جيد ولذلك سنقف على عدة ايات في السورة تبرز ان طريق النجاة من الفتنة لم يكن طریقا سهلا وانما كان - 00:05:11

كان فيه مکابدة ولذلك ما تستغرب انه آآ لها ذكر نوح ذكر فلیث فيهم الف سنة الا خمسين عام. ذكر في هذا السور. واضح؟ فکرة وما تستغرب انه فيها ومن جاهدة وبعدين والذين جاهدوا - 00:05:30

ها وساذكر الایات ايضا بعض الایات تدل على هذا المعنى فواضح في الصورة انه في فتنة واختبار وهناك وهذه ستفرز التصنيف تمام ثم بعد ذلك هذا الصنف المؤمن كان طریقه للنجاة هو الصبر والمجاهدة - 00:05:46

ثم النتيجة التي ستحقق له بعد الابتلاء والفتنة هي نتيجة عظيمة ونتيجة تقر العين نتيجة تقر العين طيب هذا الان المعنى الاول اللي هو متعلق بالمؤمنين. المعنى الثاني متعلق فاشلين في الاختبار - 00:06:10

الراسبين المنافقين الكاذبين الكافرين هذه السورة تبرز ان اولئك يعيشون وهم كثيرا جدا يعيشون في عالم اوهام ويفظون انهم يعيشون في عالم الحقائق لذلك هذه السورة من من السور التي اذا اردت ان تقرأ - 00:06:26 اه يعني كيف ان الكافر يخدع نفسه؟ وكيف ان الانسان يقع في الاوهام؟ وكيف ان هناك يوما اه تكشف فيه الحجب عن هذه الاوهام فاقرأ هذه السورة. سورة العنكبوت تعرفوا ان هي صورة العنكبوت واصلا تسمية هي من هذا المعنى. وان وهن البيوت البيوت الى بيت لبيت العنكبوت - 00:06:50

وهنا تشبهه بمن يتعلق بهم الكافرون طيب اذا هذا هذا الان معنى مركزي المتكرر في السورة. ابتلاء وامتحان هذا الابتلاء والامتحان يفرز تصنيفا صادق وكاذب او مؤمن ومنافق ثم اذا اردت ان تعرف كيف نجح المؤمن في الاختبار - 00:07:11 الصبر والمجاهدة وما يتبعها اولئك اوهام وكذب وباطل آآ اوقعهم في الفشل ثم بعد ذلك انظر الى العاقبة هنا وهنا بعيد هذى هذا حبل ناظم في الصورة وهناك ايضا معانى اخرى متصلة او - 00:07:34 اه سواء متصل اتصالا مباشرا او اتية في السياق وهي مهمة ومركزية يأتي الحديث عنها باذن الله تعالى. طيب لذلك لذك الان انا عندي ستة ستة او ست نقاط ضمن المعنى الذي ذكرت - 00:07:53

كله نفسه بس اعيده على شكل ست نقاط. النقطة الاولى ايش طيب النقطة الاولى اه سميتها الایمان ليست دعاء الایمان ليس ادعاءا. جيد النقطة الثانية لابد من ابتلاء وامتحان وتمحیص - 00:08:09

النقطة الثالثة الابتلاء هو الذي يمحض ويميز النقطة الرابعة الفريق الخاسر في هذا الاختبار واهم مخدوع معذب هذى الان نقاط عشان ساذكر الایات التفصيلية المتعلقة بها اه النقطة الخامسة الفريق المؤمن - 00:08:30

اه صابر او طريق نجاته كانت الصبر والمجاهدة والثبات النقطة السادسة حسن العاقبة المؤمنين الذين صبروا وجاهدوا وثبتوا. طيب بالنسبة للمعنى النقطة الاولى والثانية قريبة من بعض الایمان ليس ادعاء - 00:08:50

ولابد من ابتلاء انه فتنة ايش الایات اللي تدل على هذه المعنى احسب الناس ان يترکوا ان يقولوا امنا. طيب لاحظوا ايش النقطة رقم اربعة الفريق الخاسر واهم شوفوا معنى الوهم في الصورة مركزي - 00:09:15

طيب الا تقرأ من اسلوب احسب الناس انه اسلوب لتبييد الوهم؟ صحيح. اليش كذلك؟ في ظن وفي ايه؟ يعني يعني الاية لم لم تأتي بسیاق انه سیبیتلی الناس وانما اتت بسیاق احسب الناس ان يترکوا - 00:09:36

وهذا اسلوب فيه تبييد لذلك الحسبان وذلك الظن وذلك الوهم انه لا تظنو ولا تحسبوا انكم لن تفتنوا بستصحب معناه تبييد الوهم في الصور طيب الایمان ليس ادعاء احسب الناس ان يترکوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:09:54

ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون هذه هو ادعاء يقول انه مؤمن. طيب اذا هذه السورة تثبت وبشكل واضح ان الانسان اذا قال انه مؤمن في يوم من الايام فانه - 00:10:15

نسوي امتحن سيمتحن وان هذا الامتحان سيكون سببا اما في استواه ونجاحه وعلوه واما ان يكون سببا فيه فشله وخسارته طيب سأتأتي بصور الامتحان بعض صور الامتحان المذكورة في السورة لكن الان المهم ان الايمان ليس ادعاء وان القرآن اتى ليبدد الوهم الذي يمكن ان يقع عند الانسان - 00:10:28

مثل هذا المعنى. طيب احسب الناس ان يتركوا امنا وهم لا يفترون. هذه الاية الاولى في الايمان ليست دعاء. في اية اخرى في ان الايمان ليس دعاء الصورة. احسنت. ومن الناس من يقول امنا بالله - 00:10:54

ف اذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. هذى الان معنى اخر واضح في الصورة اه طيب في معنا ثالث او في اية ثالثة تدل على هذا المعنى يعني - 00:11:13

مو لازم ابتلاء وامتحان بس انه يعني معنى فيه ادعاء شي بعدين تغيير الكلام اخر اخر السورة اخر السورة وما كنت تدرى من الدنيا. فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - 00:11:40

ها فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا بما اتيناهم. هذا ليس فيه معنى الامتحان والابتلاء وان كان ابتلاء من جهة لكن فيه معنى مخالف ايوها مخالفة الادعاء ادعاء باننا خلاص يا رب نحن موحدون نحن مؤمنون نجنا - 00:12:08

ها فلما نجاهم اذا هم يشركون. طيب اذا هذا المعنى متكرر في السورة بهذه الطريقة لابد من ابتلاء وامتحان وفتنة هذا ايضا فين اتي في السورة؟ وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم وايضا تم استعراض القصة بكلها كتب. القصص اللي في كل فتنه بس قبل ذلك ومن الناس ان يقولوا امنا بالله فاذا - 00:12:26

اوذى في الله هذى الفتنة الان اذا اوذى في الله جعل فتنة الناس عذاب الله طيب اه ايش النقطة الثالثة؟ الابتلاء لابد يمحض ويميز فين الایات اللي تدل على في هذه السورة على ان الابتلاء - 00:12:48

يفرز طيب فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين هذا واحد اثنين وليعلمون الله الذين امنوا وليعلمون المنافقين جيد ولكن ليس معنى معنى الابتلاء والامتحان تحديدا لا فيفا اذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله هذا فرز في الاتجاه السيء - 00:13:08 طيب بين المعنى الرابع الفريق الخاسر او الكافر الذي لم ينجح في الابتلاء هو واهم ومخدوع استثمار طيب هذا المعنى كثير جدا في السورة واهم ومخدوع طيب اول شي ام حسب الذين يعلمون السيئات ان يسبقونا ام حسب الذين يعلمون السيئات ان يسبقون ساعة ما يحكمون - 00:13:41

ثم يفوتون يعني يمكن ان يهربوا وييمكن ان ها ساعة ما يحكمون وايضا وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطايماكم وما هم بحاملين من خطايماهم من شيء هذا وهم كبير جدا يقع فيه الاتباع. ولا يحملون هذولا الرؤساء ليحملون اثقالهم واتقالا مع اثقالهم. لكن لا - 00:14:09

لن يحملوها عنهم. وانما سيحمل المتبوعون سيحمل الاتباع ذنبهم. وسيحمل المتبوعون ذنبهم وذنب التابعين دون ان ينقص من ذنب التابعين شيء هذى الان نقول اعلان الوهم اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطايماكم اعلان وهم كبير جدا - 00:14:39 والقرآن يركز على الرؤساء والاتباع. يركز كثيرا. يعني يبرز انك سبب دخول كثير من الناس النار هو وهم المتبوعيها وهم الرؤساء وهم وهم الرموز ولذلك اه دائمآ تذكر الخصومة بين اواههم واحراهم ها وبين الضعفاء والذين استكروا - 00:15:01 وفي نهاية سورة الاحزاب ايش انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلوا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا. وهذا المشهد القرآني شد وثيق وآ يعني احنا نقول متكرر وهو مهم جدا - 00:15:28

وخليني بس اخذ كذا استطراد يصير من من المعاني اللي تلتف انتباها كثيرا في القرآن وهي تحت عنوان يعني خلينا نقول عنوان دلائل اليقين في في كتاب الله وفي سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بس للمؤمنين - 00:15:48 هذا مو في النقاش مع المنكرين هذا النقاش مع المنكرين لهم مقدمات اخرى بس انت كمؤمن تؤمن بهذا الكتاب في مواطن تزيد

ايمانك تزيد ايمانك. وهي تكون مثبتات لليقين. انت مسلم الان بصحة الكتاب وبصحة - [00:16:04](#)

تأتي مواقف في السيرة النبوية وتأتي ايات في كتاب الله تلفت انتباهاك الى الى يعني مناطق يقينية عجيبة. انا بالنسبة لي من المناطق اليقينية العجيبة الحوارات التفصيلية التي لم تقع بعد والتي ستقع والتي ينقلها القرآن نقلاباً سلوب الذي وقع - [00:16:18](#) وقوعاً اه يعني قاطعين من حوارات بين اهل النار في القرآن حوارات تفصيلية دقيقة وتحمل معها يعني روح الحسنة التي ستكون يعني عجيبة جداً ولذلك تجد القرآن يعقب على هذا المعنى في سورة صاد بعد ان ذكر حوار اهل النار قال سبحانه ان ذلك - [00:16:40](#)

لحق تخاصم اهل النار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار. وفي سورة سباء مثلاً آه شوف المعنى شوف الجملة هذي ما ادرى الجملة هذي يعني آه ما ادرى يمكن اشد جملة - [00:17:07](#)

هي جملتان في حوارات اهل النار او في عرض اهل النار. بربطاً ايضاً بالنسبة لي اذا يعني كانها حزام حزام حسرة مؤلم جداً ووصف دقيق المشهد كأنه وقع اللي في سورة سباء - [00:17:28](#)

اه و قال الذين استضعفوا والذين استكروا بل مكر الليل والنهر اذ تأمرننا ان نكفر بالله و يجعل له انداداً. الجملة وبين واسروا الندامة لما رأوا العذاب. يا الله اسر الندامة. شفت شفت الوقت - [00:17:47](#)

اللي تتحقق فيه من وقوع الخسران ها وانك خلاص انتهى وانه لا طريق رجعة وتندم ندم شديد بس ما في فايدة تسر الندامة واسر الندامة اصرروا انه دائماً خلاص يعني خلاص انتهى - [00:18:02](#)

ما في شي خلاص ما تقدر تسوى شي واسرهم ندامة للمرأة والعذاب والمشهد الآخر وهو مخيف جداً في سورة الشورى كذلك قال الله سبحانه وتعالى وتراءهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي - [00:18:19](#)

ينظرون من طرف خفي تشفى المشهد ارجع ارجع كرر كذا المشهد وتخيل فالقصد انه وصف القرآن وصف القرآن بدقة التفاصيل التي ستقع يوم القيمة ودقائق الاحوال النفسية والحوارات البنية التي ستكون في النار - [00:18:40](#)

هو من من الامور العظيمة في كتاب الله التي يعني اه اذا تأملت اسلوبها وجملها ستجد فيها معاني اليقين اه الكبرى طيب ايش اللي ادخلنا لهذا المدخل وما هم بحاملي من خطایاهم من شيء - [00:19:02](#)

وما هم بحاملي من خطایاهم من شيء انهم لكانبون ايضاً من المعاني التي فيها الوهم الكبير عند الكافرين اه او تركز على قضية الوهم انما تبعدون من دون الله اوئنا - [00:19:24](#)

وتخلقون افكاً ها انما تبعدون من دون الله اوئنا وتخلقون افكاً وهم وهم وايضاً من معاني الوهم الموجودة في السورة ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعض. يعني هذي ايضاً في نفس في الصفحة التالية وقال اي ابراهيم - [00:19:39](#) عليه السلام انما اخذتم من دون الله اوئنا مودة بينكم في الحياة الدنيا هذا الان تصوراتكم مودة الحقيقة التي ستكتشفون انكم كنتم حينها في وهم ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم ببعض واماكم النار وما لكم - [00:20:00](#)

من ناصري. وايضاً اه وزين لهم الشيطان اعمالهم. وبين هذى ها وعادوا وتمودوا وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم هذا وهم ايضاً صاحب زينهم الشيطان اعمالهم التي كانوا يعملون فيتوهمون انها - [00:20:19](#)

تنفعهم وبين اين الوهم موجود ايضاً الاية المركزية في السورة في قضية الوهم التي سميت السورة بسببها. مثل الذين اخذوا من دون الله اولياء. كمثل العنكبوت اخذت بيته وان - [00:20:44](#)

اوهن البيوت الى بيت العنكبوت لو كانوا يعلمون طيب وايضاً من الايات التي تثبت معنى الوهم عند الكافرين في السورة ويستعجلونك بالهدايا تعجون في الادب متوجهين انهم على الحق. ها - [00:21:01](#)

ولولا اجر مسمى لجاءهم العذاب ليأتينهم بفترة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافر. هذا ايضاً من المعاني اه ايضاً من المعاني التي تكشف الوهم في هذه السورة وما هذه الحياة الدنيا - [00:21:18](#) الا له وله. وان الدار الاخر لاهي الحيوان لو كانوا يعلمون واضح؟ اذا هذا معنى واضح انه مكرر في السورة. السورة هذي تكشف عن

صورة الاوهام لدى المشركين والكافرين ومن فشل في امتحان الفتنة والابتلاء - [00:21:36](#)

طيب النقطة الخامسة اللي هي ايش الفريق المؤمن مجاهد صابر وهذا من اهم اسباب نجاته من الفتنة وتجاوزه للاشكالية. وين الايات؟ الدالة. شاهدوا في الناس. طيب والذين جاهدوا فينا يهديننا هذى اخر اية في السورة وهي واضحة الدالة والارتباط - [00:21:57](#)

طيب وين كمان من كان يرجو ان شاء الله طب احسنتم اه في الجواب هنا في قال اني مهاجر يا ربى. نعم. فامر له لوط وقال اني [00:22:22](#) مهاجر الى ربى. تمام - [00:22:22](#)

وايضا في البداية ومن جاهد فانها يجاهد نفسه لاحظوا من جاهد مهاجر الى ربى جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وايضا وايضا من من [00:22:40](#) الايات آآ يعني في السورة في اخرها وهي واضحة جدا - [00:22:40](#) او مرتبطة ارتباطا وثيقا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدوا. ايش المعنى هاجروا هاجروا هاجروا هاجروا ان ارضي [00:22:59](#) واسعة فلا عذر لكم فلا عذر لكم ان كان بامكانكم الخروج - [00:22:59](#)

الى سعة هذه الارض لتعبدوا الله سبحانه وتعالى فيها في وقت ضيق عليكم في مكان. في وقت ضيق عليكم في مكان ان ارضي [00:23:21](#) واسعة فاي اي فاعبدون هذا ايضا فيه معنى الهجرة ولا شك انه هذا ان ارضي واسعة - [00:23:21](#) ايش في معاني اه في الذين صبروا - [00:23:38](#)

والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين لاحظ العاملين تمام [00:23:56](#) الذين صبروا يعني منهم المؤمنين الذين لهم الغرف العاملون الذين ايش كان عملهم اول شيء الصبر - [00:23:56](#) الصبر بهذا يعني اختيار عمل الصبر هنا مرتبط بالصورة الذين صبروا على ربهم يتوكلون طيب اه جميل هذى الان يعني ايات ايضا متعددة واضحة انها تبرز هذا المعنى في هذه - [00:24:15](#)

اه الصورة باقي المعنى الاخير اللي هو عاقبة المؤمنين الذين نجحوا صبروا وجاحدوا وهاجروا وثبتوا عند الفتنة اونوا في الله فثبتوا [00:24:33](#) وصدقوا في دعواهم انهم مؤمنون ايش اية هذى هذى الصورة تبرز ايضا - [00:24:33](#) وترى فيها معاني جميلة جدا في الجزاء والعقاب وكأن هذه المعاني وجمالها مرتبطة بشدة العمل الذي قدموه اللي هو المجاهدة والصبر [00:24:55](#) والهجرة. ها آآ من اعظمها واعلاها وارجاحها واكثرها ثمرة وانسا - [00:24:55](#) من كان يرجو لقاء الله فان اجر الله لات وهذا الاية تذكر في الشوق الى الله سبحانه وتعالى ها يعني هذى من كان يرجو لك ومن كان [00:25:16](#) يرجو لقاء الله فان اجر الله لات - [00:25:16](#)

ولذلك اه اقرأوا تعليق ابن القيم على هذه الاية ها اقرأوا ابحثوا عنه تزيونه جميل يتكلم كيف انه هذا انه هذا الموعد موعد اللقاء [00:25:31](#) مع الله سبحانه وتعالى هو الحادي لقلوب المؤمنين المعين لهم على تجاوز الفتنة - [00:25:31](#) والمشكلات من كان يرجو لقاء الله فان اجر الله لات يأتي هذا اليوم الذي يتحقق لك فيه هذا الرجاء. اه طيب هذا الان هذى الان اية؟ [00:25:50](#) ايش في اية اخرى ايضا - [00:25:50](#)

احسنتم الجواب نفسه والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين [00:26:04](#) وايضا والذين امنوا وعملوا الصالحات ليكفرن عنهم سيناتهم ولنجزيتهم احسن الذي كانوا - [00:26:04](#) نعمله والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم الصالحين ايه نتائج نجاة الانبياء هذا هذا في الدنيا العاقبة في الدنيا صحيح ايضا [00:26:28](#) صحيح طيب اذا وظح الترابط في الصورة واضح الترابط المعاني في الصورة جيد - [00:26:28](#)

يعني احرص انك تقرأ السورة سورة العنكبوت وانت تستحضر هذه المعاني وتعيش هذه المعاني ها عش هذه المعاني وارحل كذا [00:26:53](#) بقلبك معها سيكون لهذا الترابط اثر في الخشوع اثر في اللدراك اثر في حتى فهم التفاصيل - [00:26:53](#) اه الصورة. طبعا نسينا نذكر ايضا وكتت اشرت له في البداية ضمن عنوان انه طريق المؤمن المجاهدة والهجرة والصبر وما الى ذلك.

اـنـوـحـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـلـبـتـ فـيـهـمـ الـفـ سـنـةـ الـاـ خـمـسـيـنـ عـامـاـ - 00:27:13

فـاخـذـهـمـ الطـوفـانـ وـهـمـ طـيـبـ آـآـ فـيـماـ اـنـفـتـ اـنـتـبـاهـيـ فـيـ الصـورـةـ وـهـوـ مـرـتـبـ اـيـضـاـ بـالـفـرـيقـيـنـ يـعـنـيـ مـوـضـوـعـ الـفـرـيقـيـنـ وـاـظـحـ فـيـ الصـورـةـ صـحـ ؟ـ طـيـبـ اـنـفـتـ اـنـتـبـاهـيـ بـالـسـوـرـةـ اـنـهـ اـنـ الصـورـةـ تـبـرـزـ اـنـ الـمـؤـمـنـ - 00:27:28

وـاعـيـ مـسـتـنـيـرـ مـفـكـرـ يـعـتـظـ يـعـتـبـرـ يـنـتـبـهـ يـفـهـمـ وـاـنـ الـكـافـرـ آـآـ بـعـكـسـ ذـلـكـ وـاـنـ كـانـ يـتـوـهـمـ الـمـعـرـفـةـ.ـ الـمـعـرـفـةـ وـفـيـ نـفـسـ الـوـقـتـ هـوـ لـدـيـهـ اـمـكـانـ لـوـ اـرـادـ اـنـ يـعـرـفـ وـيـنـجـحـ فـيـ الصـورـةـ - 00:27:52

هـذـيـ حـتـجـيـنـيـ بـعـدـ شـوـيـةـ وـعـادـ وـثـمـودـ وـقـدـ تـبـيـنـ لـكـمـ مـنـ مـسـاـكـنـهـمـ وـزـيـنـهـمـ الـشـيـطـانـ اـمـانـهـمـ فـصـدـهـمـ عـنـ السـبـيلـ وـكـانـوـاـ مـسـتـبـصـرـيـنـ هـاـ وـكـانـوـاـ مـسـتـبـصـرـيـنـ.ـ هـذـيـ زـيـ اـتـتـهـمـ اـيـاتـنـاـ مـبـصـرـةـ مـوـكـذـهـ اـيـهـ.ـ فـيـ اـمـكـانـ تـمـامـ ؟ـ فـيـ اـمـكـانـ - 00:28:19

وـاتـيـنـاـ ثـمـودـ الـنـاقـةـ مـبـصـرـةـ كـذـلـكـ الـنـاقـةـ مـبـصـرـةـ اـيـهـ وـاـضـحـ يـعـنـيـ طـيـبـ الـاـنـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ لـفـتـ اـنـتـبـاهـيـ هـذـاـ هـوـ مـعـنـىـ نـحـتـاجـهـ الـيـوـمـ كـثـيرـاـ سـارـجـعـ اـلـىـ شـوـاهـدـهـ فـيـ الصـورـةـ بـسـ الـمـعـنـىـ هـذـاـ مـحـتـاجـ اـلـيـهـ جـدـاـ نـحـتـاجـ اـلـيـهـ الـيـوـمـ كـثـيرـاـ - 00:28:53

لـاـنـهـ يـاـ جـمـاعـةـ الـخـيـرـ اللـهـ يـعـطـيـكـمـ الـعـافـيـةـ رـكـزـوـاـ مـعـاـيـاـ فـيـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ مـهـمـ كـلـ زـمـانـ لـهـ فـتـنـةـ الـوـحـيـ اـتـىـ الـوـحـيـتـانـ حـيـنـ نـزـلـ اـتـىـ لـيـقـولـ النـاسـ اـنـتـمـ فـيـ وـهـمـ - 00:29:15

وـفـيـ عـبـادـةـ اوـثـانـ وـاصـنـامـ سـمـيـتـوـهـاـ اـنـتـمـ وـاـبـاـوـكـمـ.ـ وـاـنـتـمـ فـيـ ظـلـمـاتـ وـهـذـاـ نـورـ الـوـحـيـ.ـ جـيـدـ ؟ـ مـقـدـارـ مـاـ مـقـدـارـ مـاـ يـعـارـضـ هـذـاـ الـوـحـيـ بـقـدـرـ تـأـثـيـرـ بـقـدـرـ مـاـ يـثـارـ حـوـلـهـ مـنـ هـالـةـ بـقـدـرـ مـاـ يـكـوـنـ فـتـنـةـ - 00:29:34

فـتـجـدـ الـوـحـيـ يـبـدـدـ هـذـهـ الـحـالـةـ وـيـكـسـرـهـاـ وـيـقـولـ لـهـمـ هـذـاـ وـهـمـ وـهـنـاـ الـحـقـ جـيـدـ طـيـبـ مـتـىـ تـصـلـ الـبـشـرـيـةـ اـلـىـ حـالـةـ الـفـتـنـةـ الـحـقـيـقـيـةـ كـمـاـ قـلـتـ لـكـمـ يـاـ جـمـاعـةـ الـكـلـامـ هـذـاـ مـهـمـ جـدـاـ - 00:29:57

مـتـىـ تـصـلـ الـبـشـرـيـةـ لـحـالـةـ الـفـتـنـةـ الـحـقـيـقـيـةـ ؟ـ تـصـلـ اـلـىـ حـالـةـ الـفـتـنـةـ الـحـقـيـقـيـةـ حـيـنـ تـتـضـخـمـ هـذـهـ الـهـالـةـ وـيـضـمـرـ النـورـ الـمـوـصـلـ لـلـوـحـيـ يـعـنـيـ النـورـ الـوـحـيـ لـاـ يـوـصـلـ بـشـكـلـ جـيـدـ اوـ يـضـعـفـ النـقـلـةـ اوـ الـحـامـلـوـنـ لـهـ.ـ فـيـ وـقـتـ شـفـ - 00:30:16

هـيـ قـسـمـ رـبـاعـيـةـ تـامـ اـذـاـ ضـعـفـتـ الـحـالـةـ وـقـوـيـ الـحـمـلـ وـالـنـقـلـ لـهـذـاـ نـورـ هـذـاـ اـفـضـلـ حـالـاتـ الـبـشـرـيـةـ وـاـضـحـ ضـعـفـتـ الـهـالـةـ عـبـرـ الـحـقـ سـوـاءـ عـبـرـ الـحـقـ اوـ حـتـىـ عـبـرـ ضـعـفـ اـهـلـ الـبـاطـلـ وـاـسـتـسـلـامـهـمـ - 00:30:35

وـقـوـيـ الـنـورـ وـحـمـلـةـ الـنـورـ هـذـيـ اـفـضـلـ اـحـوـالـ الـبـشـرـيـةـ وـاـسـوـأـهـاـ بـالـعـكـسـ اـذـاـ قـوـيـتـ الـهـالـةـ وـتـضـخـمـتـ تـضـخـمـاـ كـبـيرـاـ وـكـانـتـ تـحـمـلـ فـيـ طـيـاتـهـاـ عـوـاـمـلـ اـغـوـاءـ وـاـغـرـاءـ رـهـيـبـةـ وـفـيـ نـفـسـ الـوـقـتـ يـضـعـفـ يـضـعـفـ حـمـلـةـ الـنـورـ وـيـضـعـفـ اـيـصالـ هـذـاـ نـورـ اـلـىـ النـاسـ - 00:30:55

هـذـيـ الـمـعـادـلـةـ اـخـطـرـ مـعـادـلـةـ يـمـكـنـ اـنـ تـحـدـثـ وـهـيـ التـيـ وـهـيـ الـحـادـثـ الـيـوـمـ هـيـ الـحـاـصـلـةـ الـيـوـمـ الـحـالـةـ يـاـ جـمـاعـةـ مـخـيـفـةـ مـهـوـلـةـ طـبـعـاـ مـخـيـفـةـ مـهـوـلـةـ فـيـ صـورـتـاـ الـظـاهـرـةـ اـكـسـرـ هـشـةـ الـحـجـابـ - 00:31:20

سـتـجـدـ اـنـهـ بـيـتـ الـعـنـكـبـوـتـ نـفـسـهـ الـذـيـ تـحـدـثـ عـنـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ تـمـاـمـاـ تـمـاـمـاـ فـقـطـ اـكـسـرـ الـحـجـابـ وـرـاءـ الـاـضـوـاءـ هـذـيـ الـكـثـيرـ الـيـوـمـ اـكـسـرـهـاـ وـانـفـذـ اـلـىـ حـقـيـقـةـ وـبـاطـنـ وـنـهـاـيـاتـ وـغـايـاتـ مـاـ وـصـلـتـ اـلـيـهـ الـبـشـرـيـةـ - 00:31:44

الـوـحـيـ سـتـجـدـ اـنـهـ لـاـ شـيـءـ لـاـ شـيـءـ مـكـتـسـبـاتـ مـعـيـنـةـ بـسـيـطـةـ لـاـ يـصـلـحـ اـنـ تـكـوـنـ هـادـيـاـ لـلـبـشـرـيـةـ اـبـداـ وـلـذـكـ حـيـنـ تـكـسـرـ تـلـكـ الـهـالـةـ سـتـفـهـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ بـشـكـلـ تـامـ اوـلـئـكـ كـالـانـعـامـ بـلـ هـمـ اـضـلـ.ـ سـتـبـصـرـ الـحـيـوـانـيـةـ - 00:31:59

الـسـوـسـةـ الـحـيـوـانـيـةـ بـعـيـنـيـكـ بـسـ الـمـشـكـلـةـ اـنـ هـنـاكـ هـالـةـ كـبـيرـةـ.ـ طـيـبـ فـيـ الـمـقـابـلـ الـحـقـ وـنـورـ الـحـقـ الـوـحـيـ الـذـيـ اـنـزـلـهـ اللـهـ النـقـلـ لـهـ اـيـصالـ تـمـيـلـهـ بـيـانـهـ اـبـلـاغـهـ الـيـوـمـ ضـمـرـ ضـمـرـ جـيـدـ - 00:32:24

فـبـقـدـرـ مـاـ تـتـضـخـمـ الـهـالـةـ وـيـضـعـفـ وـيـضـعـفـ نـورـ الـوـحـيـ عـلـىـ حـقـيـقـتـهـ بـقـدـرـ مـاـ تـسـتـحـكـمـ الـفـتـنـةـ تـسـتـحـكـمـ الـفـتـنـةـ لـذـلـكـ لـاـ يـكـفـيـ اـبـداـ كـسـرـ هـالـةـ الـبـاطـنـ وـاـنـمـاـ اـيـصالـ نـورـ الـحـقـ وـلـاـ يـكـفـيـ اـيـصالـ نـورـ الـحـقـ - 00:32:45

بـلـ لـاـ بـدـ مـعـهـ مـنـ كـسـرـ الـجـنـةـ.ـ كـسـرـ هـالـةـ الـبـاطـلـ.ـ لـازـمـ لـازـمـ وـتـأـمـلـ الـقـرـآنـ اـتـحـدـاـكـ اـنـ تـجـدـ فـيـ الـقـرـآنـ الـقـسـمـ الـاـوـلـ فـقـطـ اوـ الـقـسـمـ الـثـانـيـ فـقـطـ اـتـحـدـاـكـ لـازـمـ تـجـذـبـ الـاـثـنـيـنـ - 00:33:08

لـازـمـ وـلـذـكـ كـمـ اـسـتـغـرـقـ الـقـرـآنـ اوـ كـمـ فـيـ الـقـرـآنـ حـدـيـثـ عـنـ الـمـشـرـكـيـنـ وـاـبـاطـيـلـهـمـ وـشـبـهـاـتـهـمـ وـالـرـدـ عـلـيـهـاـ وـاـسـقـاطـ اوـهـاـمـهـمـ كـمـ كـثـيرـ كـثـيرـ جـاـدـاـ طـبـ كـمـ فـيـ الـقـرـآنـ مـنـ تـشـرـيـعـاتـ فـيـ مـقاـوـمـهـ هـذـاـ الـبـاطـنـ - 00:33:22

كثير جدا طيب كم في القرآن من اقامة الدلائل على الحق المجرد بعيد عن هذا الباطل ايضا كثير جدا ولذلك متى كانت رسالة من يدعى او يزعم او يريد ان يكون متبعا للوحي - [00:33:41](#)

غير متوفرة على هذين المحورين الاساسيين فهي ناقصة هنا فهي ناقصة لا يمكن ان يكون هناك حق يؤثر البشرية اذا لم يكن معه هدم للبعض وكسر للهالة لازم تكسر هالة الباطن - [00:33:58](#)

هذا كسر هذا الباطن كسر هالة الباطن في مراحل كثيرة منه يكون بالبيان وبالحق ببيان كشف العوار ولذلك هذا من اعظم من اعظم الوظائف التي يمكن ان يعملاها الانسان من امن الوظائف التي يتم في عملها الانسان - [00:34:16](#)

لاحظوا تجدها في القرآن لمن يعرف ايش الانبياء كانوا كانوا يتكلموا اقوامهم؟ طبعا انت ما تقدر تخيل انت الان تخيل الاصنام الان الزمن هذا الفتنة ليست اصنام حجرية اليك كذلك - [00:34:33](#)

ما في اصناف حجرية صح؟ يعني اقصد ليست هي فتنة العصر انت ما تخاف انه مع انه ممكن في في ناس بس انه بس مو هذي فتنة العصر. تمام؟ ليست فتنة العصر - [00:34:46](#)

فلذلك انت الان لما تسمع الاصنام وما الاصنام يمكن ما انت عايش حقيقة الفتنة والجو اللي ايش الهيمنة المخيفة والشعور الرهيب والانعكاسات النفسية الهائلة لعبدة الاصنام في في اتجاه اصنامهم - [00:34:57](#)

ها ما تقدر تخيل انت الان تنظر لها بالمنظور القرآني الواضح اصنام واسماء سميتوها انتم واباؤكم ها في ذاك الوقت لمن هم يقولوا اه مثلا ان نقول الا اعتراك بعض الهاشتا بالسوء. ترى هم يعني من جد عايشين في الوهم هذا - [00:35:16](#)

هم لمن هود عليه السلام جاءهم وبالرسالة قالوا واضح انه انت اصابك جنون وهذا الجنون بسبب الهاشتا مستك بسوء يعني انت فيك خبل والخبل هذا بسبب انك تكلمت على الهاشتا فاضرك الهاشتا - [00:35:35](#)

ترى هم عايشين من جد هذا الشعور جيد القرآن كان يعرض القضية بأنه يعني بطريقة عجيبة انه كذا اختراق الحجب هذا اختراق الحجب فتجد الجملة المعبر عنها من جهة لوصف هذى الحالة - [00:35:51](#)

تجدها جملة انه يعني كيف يمكن لذلك تجد بكل بساطة ابراهيم عليه السلام واذ قال ابراهيم لابيه ازر انتخذوا اصناما الهة تمام؟ وهذا في سورة العنكبوت ابراهيم عليه السلام انما تعبدون من دون الله او ثاننا وتخلون افكا - [00:36:11](#)

ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق الان الفتنة ليست اصنام حجرية. تمام؟ يوجد فتن كثيرة اليوم وحالات لها اشعاعات مخيفة تمام لو اتيت في زمن ماضي - [00:36:33](#)

غير هذا الزمن وتقول لهم ترى جاء بعدكم عام الفين مدربيكم عشرين فتنه كده معينة والناس كانوا مفتربيين فيها بس تخيلوا مثلا انه هذول اصحاب الفتنة هذى والهيمنة والهذا - [00:36:52](#)

كانوا رجالهم يتزوجون رجالهم ونسائهم ويتزوجون نسائهم وبعضهم يتزوج حيوانات ومدربي ايش تمام وكانت البشرية تراهم هم الاعلى مثلا والاعظم تطورا والاكبر ما ادرى ايش والكذا ممكن في ذاك الوقت يقول لكم جد - [00:37:07](#)

يعني معقول انه في معقول انه في احد يعتبرهم شيء؟ في بشر اصلا ممكن يسوى كذا كونوا غلطانين حيوانات بشر اه تمام بس انت تعيش حالة عصر ما بافكاره ومخرجاته وفتنته وهيمنته وقوتهم المادية والعسكرية وو الى اخره - [00:37:24](#)

تمام؟ طبعا هذا من جهة في من جهة اتباعهم وما يفرضونه على الناس من اراء باطلة ومحاربة للخير والصلاح وو الى اخره فمجموعه هذى تحدث فتنه كبيرة وحاله كبيرة جدا - [00:37:44](#)

واضح وبين البصيرة البصيرة ان تخترق كل هذى الحجب فلا تعني لك شيئا قوة مادية ليست ميزانية للتقييم هذا كل المعطى اوديه على جنب ليست معايير التقييم في الحق والباطل - [00:37:57](#)

طيب وتروح الى بقية مفردات هذه الاوضاء فتبدها واحدا واحدا هذا في نفسك بعد ذلك تبدها لغيرك وتكسرها ثم مع ذلك تأتي بالحق ونوره لانه لا يكفي هذا. لا يكفي انت لازم يكون في شيء - [00:38:15](#)

يحل محله بهذا الامتزاج بين كسر هالة الباطل وبين نشر نور الحق الوجي الصحيح تندى البشرية وتعيش حياة الاصوات

ال حقيقي التي يريد لها الله سبحانه وتعالى فهذا الوهم في سورة هذا الوهم الذي تبده سورة العنكبوت - 00:38:34
هو ما نحتاج تجديده بالاوهم الجديدة المتتجدة لكن انت عندك هذا نموذج الان نفس الاوهام عاشوا اوهام معينة اه وبعدين يقول
لك الله سبحانه وتعالى مثل الدين اخذوا من دون الله اولياه - 00:38:59

كمثل العنكبوت اخذت بيها وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا انت الان العنكبوت يتبع ويسمى له جدار في الزاوية تجيه
تنفح عليه بروح طبعا سببكم من التفسيرات العنكبوت خيوط مكونة من مدرى ايش وهي من اقوى مواد المدرى ايش وانما
المقصود الوهن الاجتماعي هذا الكلام - 00:39:15

ما له داعي. كلام واحد ايه وانا اوهن البيوت لبيت العنكبوت. واضح الوقفة الاخيرة ما يهمني هو المادة المكونة منها اذا جمعت منها
ستين مليار جرام مش يصير ما لي دخلها. يعني انا ببيت العنكبوت هو كصورة بيت العنكبوت بهواء - 00:39:40
تدمره اليه كذلك؟ صحيح. انتهينا هذا هو المقصود. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. بس هي العنكبوت متخذة هذا البيت جيد؟
ايه بس هو في الاخير ليس بيت. ليس بيتا يحميه - 00:39:57

نفس الشي الذين نسجوا بيوتا من الوهم يظنون انها تحميهم وتكون بديلا لهم عن البيت الذي يريد الله لك. البيت الذي يريد الله لك
هذا نفس المعنى وكما قلت هو مكرر في اه طيب بس نرجع سريعا في ايات تكشف - 00:40:11
عن انه من يعيش هذا المعنى او من يعيش اليمان وحالة اليمان هو الفاهم هو المستبصر هو الذي يستفيد من الآيات وان الذي يحدد
ويكفر فهو يعني ظالم. ظالم في ايات كثيرة في هذه السورة - 00:40:33

مثل ما تفضلتوا وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها؟ الا العالمون ان في ذلك لایة للمؤمنين ولقد تركنا منها اية بینة لقوم يعقلون
يعني لن يستفيد من هذه الآية الا العقلاه من هم العقلاه هنا المؤمنون وبالتالي انت غير عقلاه اذا لم تستفيدوا من هذه المعاني -
00:40:53

ولذلك تجد بعد ذلك ان الله سبحانه وتعالى يقول وما يجحد بآياتنا الا الكافرون وما يجحد بآياتنا الا الظالمون افي بالباطل يؤمنون
بنعمة الله يكفرون فصدتهم عن السبيل و كانوا مستبصرين - 00:41:19

واذا لاراتب المبطلون لاحظوا هذى اذن اللي ارتابوا من الطيور رهيبة جدا يعني رهيبة في في اثرها على المال لانه هي وما كنت تتلو
من قبله من كتاب يا محمد ولا تخطه بيمينك - 00:41:37
تمام طيب لو كنت كذلك ترى لو كنت كذلك ما كانت شبهة على اهل الحق لو كنت كذلك اذا لاراتب المبطلون يعني لكان شبهة يعني
على المبطلين واضح الفكرة يعني انه طيب لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ويكتب؟ لو كانت شبهة - 00:41:56
وتكون شبهة حقيقة؟ ايه ايه بس انا اقصد لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ويكتب هل كان هذا يعني انه قادر على الاتيان بهذا
القرآن؟ الجواب لا. لا - 00:42:17

لم يكن قادرا على الاتيان بالقرآن ولكن كان في ذلك شبهة على المبطلين. فتنية اكبر جيد؟ وهو اه صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ ولا
يكتب ومع ذلك كفر به لذلك تجد قبله وبعدها وما يشهد بآيات الا الكافرون وما يجحد بآياتنا اذا الا. الا الظالمون. فهذا المعنى -
00:42:31

اه يعني خلنا نقول مهم جدا بهذه السورة وهو وهو من المعاني التي تحتاج الى احياء او الى اعادة نظر انه اعادة بث ان
هناك اوهام يجب ان تبدد وهذه الاوهام كانت في زمن نزول القرآن كذا وكذا واصولها موجودة اليوم لكن الان تختلف -
00:42:55

صورها فالابد من تبديد الاوهام تبديد الاوهام كل زمن له فتنته واوهامه واوضاؤه واصنامه واوثانه واسماؤه التي تسمى وو الى اخره
وتكون مهيمنة ولها تأثيرها على من يعيش في تلك المرحلة البشرية - 00:43:19
والعالمون المؤمنون العاقلون الذين يبصرون الآيات ويتحملون ويصبرون ويتعارضون للفتنة ويصبرون هم الذين يمكن ان يبصروا
وابصارهم ينبغي الا يكون على انفسهم وانما ينبغي ان يكون اه متجاوزة متجاوزا ايضا - 00:43:40

في من الفوائد ايضا في السورة قصص الانبياء قص الانبیاء المعنى الاجمالی الذي نستفیده انه دانما يوجد نماذج دانما يوجد قدوات وانه انت لست وحدك او انه مهما كان الامر فيه فتنه ها فقد مر قبلك او مر على هذا الطريق من من هم قبل اناس قبلك اشرف منك واعلى منك قدرك - 00:44:00

وصبروا لبیث فيهم الف سنة الا خمسين عاما هذی الایة في نفس الصفحة التي فيها ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اونی في الله جعل فتنة الناس کعذاب الله - 00:44:23

نفس في نفس الصفحة يعني انت الان للتو غادرت الايات المتعلقة بالفتنة وانه في ناس صادقین وكاذبین ومنافقین تصل الى مرحلة الانبیاء اللي تسع مئة وخمسين سنة وهو صابر على هذا - 00:44:36

الطريق. اكتفي بهذه المعالم الحديث اطول من ذلك يمكن ان يكون لكن اكتفي بهذه المعالم. وصلی اللهم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. لو كان هناك درس اخر ان شاء الله سنوافیکم - 00:44:51

وجزاکم الله خيرا على الحضور - 00:45:07